مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: أثر محفزات استخدام موقع الفيس بوك على الاتجاهات السياسية والدينية للطلبة في جامعة تشرين
اسم الكاتب: د. أيمن العشعوش، كمال حكمت نجار
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/5240
تاريخ الاسترداد: 2026/11/04 01:49 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (41) العدد (1) 2019
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (41) No. (1) 2019

The Impact of The Use of Facebook on The Political and Religious Trends of Students at Tishreen University

Dr. Ayman ACHOUCH *
Kamal NAJJAR**

(Received 7 / 8 / 2018. Accepted 10 / 2 / 2019)

□ ABSTRACT □

Facebook is one of the modern means of social communication that has helped to communicate between people regardless of their locations, places, times and jobs. The study has shown the importance of using Facebook for university students and to know their impact on political and religious trends. In general, the study proved that Facebook is a primary source for Tishreen students to obtain information and news and has a significant role in influencing the political and religious trends of students.

The main results of this study were:

- The incentives for the use of social networking site Facebook affect the political orientation of university students.
- The incentives to use Facebook social networking site affect the religious attitudes of university students.

Facebook contributes to the promotion of political and religious awareness among Tishreen University students.

- The research presented a set of recommendations that help the students of the university in the case of the development of their abilities and trends and employment in achieving social responsibility.

* **Professor, Department of Statistics and Programming, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria**
****Postgraduate student , Statistics and Programming Department, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (41) العدد (1) 2019
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (41) No. (1) 2019

أثر محفزات استخدام موقع الفيس بوك على الاتجاهات السياسية والدينية للطلبة في جامعة تشرين

الدكتور أيمن العشعوش *
كمال حكمت نجار **

(تاريخ الإيداع 7 / 8 / 2018. قُبِل للنشر في 10 / 2 / 2019)

□ ملخّص □

يعد الفيس بوك إحدى وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة التي ساعدت على التواصل بين الناس، مهما اختلفت مواقعهم وأماكنهم وأوقاتهم وأعمالهم. وقد بينت الدراسة الحالية أهمية استخدام موقع الفيس بوك بالنسبة للطلبة الجامعيين، ومعرفة تأثيره على الاتجاهات السياسية والدينية لهم. وبشكل عام أثبتت الدراسة أن موقع الفيس بوك يعتبر مصدراً أولياً بالنسبة لطلبة جامعة تشرين للحصول على المعلومات والأخبار، وله دور كبير في التأثير على الاتجاهات السياسية والدينية للطلبة.

وكانت أهم نتائج هذه الدراسة:

- تؤثر محفزات استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك على الاتجاهات السياسية للطلبة الجامعيين.
- تؤثر محفزات استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك على الاتجاهات الدينية للطلبة الجامعيين.
- يساهم موقع الفيس بوك في تعزيز الوعي السياسي والديني لدى طلبة جامعة تشرين.
- قدم البحث مجموعة من التوصيات التي تساعد طلبة الجامعة في حال الأخذ بها في تنمية قدراتهم واتجاهاتهم وتوظيفها في تحقيق المسؤولية الاجتماعية.

* أستاذ في قسم الإحصاء والبرمجة– كلية الاقتصاد – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.
Dr–Ayman Achouch@hotmail.com
** طالب ماجستير في قسم الإحصاء والبرمجة – كلية الاقتصاد – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية .
apo.alkeem@hotmail.com

مقدمة

يعتبر الفيس بوك من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي شعبية واستخداماً، وتأتي أهمية هذا الموقع في المساعدة على ربط العديد من الناس مهما اختلفت مواقعهم وأماكنهم وأعمالهم. وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن لمواقع التواصل الاجتماعي ومن ضمنها الفيس بوك أهمية كبيرة ودور كبير في حياة فئة كبيرة من الناس، وفي التأثير على اتجاهات وميول هؤلاء الناس، ومن ضمنها الاتجاهات السياسية والدينية. حيث أن سرعة نشر المعلومة وسرعة وسهولة الوصول إليها كان له تأثير كبير في استخدام الفيس بوك كوسيلة لنشر جميع الأفكار والتوجهات ووجهات النظر حول جميع القضايا السياسية والدينية وغيرها، ومحاولة التأثير على شريحة الشباب كونها الشريحة الأكثر استخداماً لوسائل التواصل الاجتماعي.

وانطلاقاً مما سبق، قمنا بدراسة تأثير استخدام موقع الفيس بوك على الاتجاهات السياسية والدينية لعينة من طلبة جامعة تشرين، وقد شملت العينة 398 طالب وطالبة من مختلف الكليات في الجامعة، وتم توجيه استبيان لهم، وتم تحليل نتائج هذ الاستبيان باستخدام تحليل الانحدار.

الدراسات السابقة

الدراسات العربية

1-دراسة (خضر، 2009): **الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي** (رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، مصر) **[1]**

هدفت هذه الدراسة إلى التركيز على العوامل المؤثرة في الشباب المصري عند استخدامهم لمواقع التواصل الإجتماعي، بما في ذلك العامل الاجتماعي والنفسي، ودراسة نتائج هذه العوامل على الشباب المصري، ورصد الأنشطة التي يمارسها الشباب على هذه المواقع.

وكانت أهم نتائجها:

- ✓ إن نسبة 50% من المبحوثين مشتركين في موقع فيس بوك منذ 6 أشهر فأكثر، ونسبة 27,9 % من المشتركين من 3-6 أشهر ونسبة 11,8 % منهم من شهر إلى شهرين بالموقع، ونسبة 10,3% فأقل لأقل من شهر.
- ✓ تمثلت أهم دوافع استخدام موقع الفيس بوك في التسلية والترفيه بنسبة 75% وخلق صداقات جديدة بنسبة 48,5 % والتواصل مع الآخرين بنسبة 42,6% .

2-دراسة (المجالي، 2007) : **استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي.**

(بحث من منشورات جامعة عمان، الأردن) **[2]**

هدفت الدراسة إلى تحليل واقع ظاهرة استخدام الإنترنت، من حيث إبراز التأثيرات الإجتماعية المترتبة على استخدامه على فئة الشباب الجامعي، والكشف عن أهم الخصائص العامة لسلوك مستخدمي الإنترنت، وتأثيراته على علاقاتهم الإجتماعية.

وكانت أهم نتائج هذه الدراسة:

- إن أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الإجتماعية يزداد في حال استخدام الطالب للإنترنت بمفرده، في حين أنه يتناقص في حال قضاء الطلبة وقتهم أمام الإنترنت بمشاركة الآخرين.
- كلما زاد عدد ساعات استخدام الإنترنت ارتفع أثر استخدامه على العلاقات الاجتماعية.

- وأهم نتيجة لهذه الدراسة تبين أنه كلما ارتفع المستوى الدراسي لدى الطلبة الجامعيين انخفض أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لديهم.

الدراسات الأجنبية

1- دراسة (Cristina Maria & Balteretu, 2010) **[3]**

Propellants of using university's students in Romanian for social communication websites.

دوافع استخدام الطلبة الجامعيين في رومانيا لمواقع التواصل الإجتماعي (بحث منشور، رومانيا)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الطلبة الجامعيين في رومانيا لموقع الفيس بوك، وكذلك هدفت إلى معرفة عدد مرات دخول الطلبة لذلك الموقع خلال زمن معين.

وكانت أهم نتائجها:

1- إن أكثر مواقع التواصل الإجتماعي استخداماً لدى الشباب الجامعي هي:

. facebook, my space, Tagged

2 – كانت دوافع استخدام الشباب لهذه الشبكات تتركز في الاتصال بسهولة مع أصدقائهم، واكتشاف الكثير من المعلومات عن الآخرين، والبقاء على اتصال مع الأصدقاء البعيدين، وتبادل الصور والفيديو.

2- **دراسة** (Pavica Sheldon, 2008) **[4]**

Propellants of using university's youthful for facebook website.

دوافع استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك (بحث منشور، جامعة Louisiana بالولايات المتحدة)

هدفت هذه الدراسة التي أجريت في جامعة Louisiana إلى معرفة كافة دوافع استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك ضمن الجامعة.

وكانت أهم نتائجها:

1- يستخدم الشباب الجامعي موقع الفيس بوك لإشباع بعض الرغبات والحاجات التي لا توفرها وسائل الاتصال التقليدية. مثل البحث عن أصدقاء جدد خارج الواقع المحسوس الذي يعيشون فيه.

2 – الوصول إلى أصدقاء يصعب الوصول إليهم بطرق الاتصال التقليدية.

3 – إقامة علاقات إجتماعية مع الآخرين، والبحث عن الرفقة والصداقة.

مشكلة البحث

لقد زاد في الآونة الأخيرة انتشار واستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وخصوصاً بين فئة الشباب، وفي ظل الأزمة الراهنة التي تمر بها سورية فقد قام الكثير من الأشخاص أو الجهات باستخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيس بوك لجذب مستخدميه لآراء سياسية أو دينية معينة، والتأثير عليهم، وإن هذا التأثير قد يكون كبيراً على الفئة الشابة، لأنها الفئة التي يعتمد عليها المجتمع كركيزة أساسية لبنائه وتقدمه. ومن هنا نستطيع تحديد مشكلة بحثنا بالسؤالين الآتيين:

1-ما هو تأثير محفزات استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك على الاتجاهات السياسية للطلبة الجامعيين؟

2-ما هو تأثير محفزات استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك على الاتجاهات الدينية للطلبة الجامعيين؟

اهمية البحث أهدافه:

1-التعرف على موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك وآفاقه الواسعة.

2-التعرف على تأثير محفزات استخدام الفيس بوك على الناحيتين الدينية والسياسية لدى طلبة الجامعة.

3-تقديم بعض الحلول التي تساعد طلبة الجامعة على الاستخدام الأمثل لموقع الفيس بوك.

أهمية البحث

تأتي أهمية البحث في توضيح أهم الآثار التي تنجم عن استخدام طلبة الجامعة لموقع التواصل الإجتماعي الفيس بوك، وفي تسليط الضوء على الإيجابيات والسلبيات الناتجة عن تداول هذا الموقع، خصوصاً في ظل الدراسات القليلة التي تتناول هذا الموضوع ضمن الجامعات السورية. كما استخدم الباحث تحليل الانحدار، حيث تمت الاستفادة منه لمعرفة الآثار الناتجة عن استخدام الفيس بوك على الاتجاهات السياسية والدينية لطلاب الجامعات. وبالتالي فإن النتائج والتوصيات التي توصل إليها البحث سيكون من المفيد توظيفها لتكون مرجع يهتدي بها متداولي هذا الموقع.

فرضيات البحث

يمكن صياغة فرضيات البحث على الشكل الآتي:

1 – لا تؤثر محفزات استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك على الاتجاهات السياسية للطلبة الجامعيين.

2 – لا تؤثر محفزات استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك على الاتجاهات الدينية للطلبة الجامعيين.

الإطار الزماني والمكاني للبحث

تمت الدراسة في جامعة تشرين في محافظة اللاذقية في الجمهورية العربية السورية في العام 2018.

مجتمع وعينة البحث

يتألف مجتمع البحث من مجموعة من طلاب كليات جامعة تشرين ضمن محافظة اللاذقية، حيث تم سحب عينة عشوائية بسيطة مؤلفة من 385 طالباً من مختلف كليات الجامعة، الذين يستخدمون موقع التواصل الإجتماعي الفيس بوك.

منهجية البحث

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على استبيان موزع على طلاب كليات جامعة تشرين متداولي موقع الفيس بوك. وتم استخدام برنامج ال spss الإحصائي لتحليل هذه البيانات. وتطبيق تحليل الانحدار لإيجاد العلاقات بين المتغيرات التابعة والمستقلة.

متغيرات البحث

استخدام الفيس بوك هو: المتغير المستقل.

الاتجاه الديني والسياسي هما متغيران تابعان.

الدراسة المرجعية

تعريف الفيس بوك (Facebook): هو موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين، يمكنّهم من تبادل المعلومات، والملفات والصور الشخصية، ومقاطع الفيديو والتعليقات، كل هذا يتم في عالم افتراضي يقطع حاجز الزمان والمكان. ويعد موقع الفيس بوك واحدًا من أشهر المواقع على الشبكة العالمية، حيث أصبح اليوم منبراً افتراضياً للتعبير. **[5]**

فوائد استخدام الفيس بوك لدى طلبة الجامعة

يمتلك موقع الفيس بوك فوائد عديدة يمكن أن يحصل عليها طلبة الجامعة والتي تتمثل في النقاط التالية: **[6]**

- موقع الفيس بوك هو ساحة كبيرة للنقاش والحوار وتبادل الآراء حول كل مايهم الطلبة في حياتهم الجامعية، وهو وسط اجتماعي لامثيل له، لاحتوائه على ثقافات متعددة بلهجات وعادات وتقاليد لاتعد ولا تحصى، وهو بحر يفيض بالمعلومات في شتى المجالات العلمية والمنهجية التي لا يمكن أن نجدها في مكان آخر.
- موقع الفيس بوك يحتل أهمية كبيرة، فلا يكاد يخلو موقع على شبكة الإنترنت من كلمة الفيس بوك أو زر المشاركة الخاص بالموقع، لذلك يمكن استغلاله حق الاستغلال في نشر الأبحاث العلمية والمدونات ورسائل الماجستير والدكتوراه ومواضيع البحث العلمي، التي تساعد الطلبة في جمع بياناتهم، وبالتالي تسهيل عملية جمع المعطيات للحصول على المطلوب في أبحاثهم العلمية.
- موقع الفيس بوك يحتل ترتيب قوي على محركات البحث، فنشر رابط لأي موقع أو مدونة أو بحث قد يساهم بشكل كبير في تحسين ترتيب المواقع أو المدونات والأبحاث بمحركات البحث، وبالتالي يسهل على طلاب الجامعة الوصول إلى المواقع والعناوين البحثية التي يريدونها. **[7]**
- موقع الفيس بوك يحتوي على مئات الآلاف من الطلاب النشطين على الموقع، ومن مختلف جامعات العالم بما في ذلك الولايات المتحدة وأوربا، وبالتالي إمكانية السماح للطلاب بالتواصل مع بعضهم البعض بما يخص كافة المجالات العلمية والجامعية.
- موقع الفيس بوك هو أكبر مكان على الإنترنت لتجمع طلبة الجامعة، إذاً فهو الساحة الأمثل للإعلان، إذ يمكن للطلبة الإعلان عن أي شي يخص الكليات والمقررات والدوام وأوقات الامتحانات، وكذلك الإعلان عن أي تعديل تقوم به الجامعة أو الكلية، وبالتالي يتمكن الطلبة من متابعة مدرسيهم ومحاضراتهم من خلال اشتراكهم بموقع الكلية الخاص بهم.
- الفيس بوك يسمح بمساعدة طلبة الجامعة على إيجاد عمل: إن العديد من الشركات تستخدم الفيس بوك لنشر إعلانات التوظيف، حيث أن خبراء هذه الشركات يستطيعون دراسة الملفات المقدمة لهم خلال زمن قصير جداً، وانتقاء المناسب الذي استوفى شروط الإعلان من ملفات المتقدمين، ومن بينهم طلبة الجامعة.
- الفيس بوك يساعد طلبة الجامعة في دراستهم: وهذا ماأظهره بحث نشر في جامعة " أبلين كريستيان " في الولايات المتحدة حيث بين البحث أن الطلاب الذين كانوا أكثر نشاطاً على الفيس بوك كانوا أكثر استعداداً للعودة في السنة الثانية في الكلية. وأظهر البحث أيضاً أن الطلاب الذين كانوا أكثر نشاطاً في الفيس بوك أظهروا المزيد من الحماس للالتحاق بأجواء الدراسة.
- التواصل والتفاعل بين الطلبة والمدرسين: يوفر الفيس بوك لطلاب الجامعة بيئة تواصل وتفاعل لاتقتصر على الزمان أو المكان، حيث يمكن أن تصل المناقشات والحوارات حول الموضوعات إلى خارج الفصول الدراسية.
- **أهمية موقع الفيس بوك في الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي:**

إن أبرز النقاط التي يؤثر بها الفيس بوك على الوعي السياسي للطلبة الجامعيين تتلخص بالآتي:

– **الوظيفة الإخبارية** : من أكثر الوظائف السياسية تأثيراً في المجتمع والنظام السياسي على حد سواء، فهي الوظيفة التي من أجلها بدأت محاولات الاتصال الجماهيري باستخدام النشر والبث على نطاق واسع، نتيجة التقدم في عالم الاتصال، فوسائل الاتصال هذه تشبع في الإنسان حاجته الفطرية في معرفة ما يحدث حوله من أحداث سياسية

واقتصادية واجتماعية، إضافة إلى نشر الأخبار والمعلومات السياسية والخارجية، بالإضافة إلى البيانات والمؤتمرات والصور والوثائق والرسائل، من أجل فهم الظروف المجتمعية والقومية والتصرف تجاهها عن علم. **[8]**

– **الوعي السياسي العلمي:** يعمل على تحليل الأحداث بصورة موضوعية وعلمية، بعيدة عن العواطف وتأثيرات البيئة والمبالغة في رصد عوامل التخلف، وكذلك رصد الايجابيات. حيث يساعد الوعي السياسي للمحيط الذي يعيش فيه الإنسان على تحليل الأمور وتفسير الأسباب. **[9]**

ويترتب عن غياب الوعي السياسي عند الشباب الجامعي ما يلي:

- عدم فهم اللغة السياسية التي تخاطب الشارع العام، سواء على مستوى الألفاظ ومدلولها، أو على مستوى الأساليب وأبعادها. ومثال ذلك المصطلحات التالية: النظام الدولي، التطرف الصهيوني، وصدام الحضارات، والعولمة.
- احتمالية الوقوع في تحقيق أهداف ومخططات جهات معادية.
- عدم الانتباه إلى الخسائر الراهنة والبعيدة المدى.
- فقدان الثقة بالعمل الشعبي المنظم كأداة مقاومة ضد الخصوم.
- عدم القدرة على تحديد اتجاهات الأحداث في العالم، والعجز عن الوضع الخطط المناسبة لذلك.

ويرى الباحث أن غياب الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة يؤدي لانجرار هؤلاء الطلبة من دون تفكير باتجاه تيارات تودي بهم إلى الضياع وهذا يؤثر بالتالي على نهضة المجتمع وتطوره.

وإن متابعة الوضع السياسي عن طريق موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك يساعد في الأمور التالية:

* تكوين رأي عام نحو القضايا السياسية.
* متابعة المستجدات السياسية على الصعيدين المحلي والدولي.
* زيادة الثقافة السياسية لدى طلبة الجامعة.
* تعبئة الرأي العام نحو التغيير السياسي.
* تقوية الصلات بين الطلبة الجامعيين على اختلاف توجهاتهم السياسية.
* مناقشة القضايا السياسية التي تهم طالب الجامعة.
* يعتبر منفذاً لطالب الجامعة للتعبير عن الآراء المختلفة حول القضايا السياسية المطروحة.

الفيس بوك وأثره على الناحية الدينية لدى طلبة الجامعة

يرى فريق من الباحثين أن دافع التدين لدى الإنسان دافع نفسي له أساس فطري، فالإنسان يشعر في أعماق نفسه بدافع يدفعه إلى البحث والتفكير، لمعرفة خالقه وخالق الكون. أي أن الإنسان يولد ومعه فطرته الدينية، وكما ينطلق الإنسان بفطرته في البحث عن طعامه ولباسه، كذلك وبنفس المستوى ينطلق منذ نشأته في البحث عن فطرته الدينية. **[10]**

ولموقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك أثراً كبيراً على الشباب الجامعي من الناحية الدينية، باعتبارهم عماد المجتمع وقاعدته الفاعلة، حيث أن فئة الطلبة الجامعيين هم الفئة الأكثر تفاعلاً مع موقع الفيس بوك، والذي منه يستقون أفكارهم ويتابعون الأخبار والمواضيع التي تهمهم في حياتهم اليومية. **[11]**

وإن الأزمة التي مرت بها سورية كشفت عن الدور البارز الذي لعبه موقع الفيس بوك بتأثيره على الفئة الشابة. وظهر تأثير موقع الفيس بوك دينياً من خلال الاستخدامات الآتية: **[12]**

- استخدم الفيس بوك من أجل الاطلاع على القضايا الدينية المختلفة.
- استخدام الفيس بوك يؤدي لإقناع الطالب الجامعي بتوجهات دينية جديدة مخالفة للتوجهات الدينية الموجودة لديه سابقاً.
- استخدام الفيس بوك يساعد على انتشار أفكار دينية متطرفة.

كما هدفت دراسة أجنبية سابقة إلى التعرف على مدى الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة وعلاقته بمستوى الالتزام الديني لديهم، إضافة إلى تأثير موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك على مدى الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة ومستوى الالتزام الديني لديهم. **[13]. ويرى الباحث أن سبب الأزمات التي حدثت في عالمنا العربي هو غياب الوعي الديني لدى طلاب الجامعة، مما أدى إلى سرعة التأثير عليهم في زرع أفكار متطرفة، وبالتالي إبعادهم عن العلم والأبحاث والتطور، وإبقاء الوطن العربي تابعاً علمياً وتكنولوجياً للدول الأخرى، فتسيطر بسهولة على ثرواته وخيراته.**

النتائج والمناقشة

1- حجم العينة

للتعرف على أثر محفزات استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك على الاتجاهات السياسية والدينية للطلبة في جامعة تشرين، كان لا بد من أخذ عينة عشوائية بسيطة من الطلاب الجامعيين، من مختلف الاختصاصات في جامعة تشرين في محافظة اللاذقية، والذين يشكلون في مجموعهم مجتمع البحث. وبالرجوع إلى مكتب العلاقات العامة في جامعة تشرين، تبين أن عدد طلاب الجامعة يساوي (64432) طالباً، وبسبب صعوبة توزيع الاستبيان على جميع طلاب الجامعة، تم أخذ عينة عشوائية بسيطة، وتم تحديد حجمها وفق القانون التالي:

$$n \geq \frac{N}{1+N(e^2)} \geq \frac{(64432)}{1+64432(0.05^2)} \geq 398 \qquad (1)$$

حيث أن:

N : حجم المجتمع.

e : الحد الأعلى للخطأ المطلق.

وبالتالي الحد الأدنى لحجم العينة هو 398، وقد تم توزيع 450 استبيان، فتم استرداد 413 استبيان، منها 400 استبيان صالح للدراسة.

أداة الاستبيان 2

تم تصميم الاستبيان من أجل جمع البيانات، حيث تم وضع عبارات لقياس المتغيرات، وتم تحكيمها من قبل عدد من دكاترة القسم، وقد أعطي لكل عبارة خمسة إجابات وفق مقياس ليكارت الخماسي (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة)، واشتملت أداة الدراسة على ثلاثة محاور:

المحور الأول: محفزات استخدام الفيس بوك لدى الطلبة الجامعيين، وتضمن (13) عبارة.

المحور الثاني: الاتجاهات السياسية للطلبة الجامعيين من خلال الفيس بوك، وتضمن (6) عبارات.

المحور الثالث: الاتجاهات الدينية للطلبة الجامعيين من خلال الفيس بوك، وتضمن (6) عبارات.

وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار الثبات (ألفاكرونباخ).

- الإحصاءات الوصفية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- أسلوب الانحدار.

وذلك بالاعتماد على برنامج SPSS ، لاختبار فرضيات البحث وتحقيق الأهداف الموضوعة في إطار البحث، وتم اعتماد مستوى دلالة (0.05) لاختبار الفرضيات، ويعد مستوى مقبول في العلوم الاجتماعية بصفة عامة.

وبالنسبة لدرجات عبارات الاستبيان فقد تم استخدام مقياس ليكارت الخماسي بمتوسط قدره (3) كما يلي:

الجدول (1) درجات الموافقة لإجابات الاستبيان

العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
المجال	[1-1.8]	[1.8-2.6]	[2.6-3.4]	[3.4-4.2]	[4.2-5]
درجة الموافقة	ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	قوية	قوية جداً

المصدر: من إعداد الباحث

اختبار الصدق والثبات3)

اختبار الصدق3-1)

تم عرض الاستبيان على عدد من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الدراسة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين، وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم حذف بعض عبارات الاستبيان وإضافة عبارات أخرى، وكذلك تم تعديل وصياغة بعض العبارات، وقد بلغ عدد عبارات الاستبيان بعد صياغتها النهائية (25) عبارة.

3-2) اختبار الثبات

تم إجراء اختبار ألفا كرونباخ على أفراد العينة من أجل دراسة الاتساق الداخلي للبيانات، أو بمعنى آخر للتأكد من ثبات البيانات وصلاحيتها للدراسة وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (2) اختبار الثبات ألفا كرونباخ

المحاور	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
الاتجاهات السياسية للطلبة الجامعيين (y_1)	6	0.942
الاتجاهات الدينية للطلبة الجامعيين (y_2)	6	0.894
محفزات استخدام الفيس بوك لدى الطلبة الجامعيين (X)	13	0.893
جميع المتغيرات	25	0.890

المصدر: من قبل الباحث بالاعتماد على بيانات الاستبيان وباستخدام برنامج SPSS

يظهر الجدول السابق أن قيم معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الدراسة أكبر من 0.8 ، وهذا يدل على وجود اتساق كبير في قائمة الاستبيان، وأن مصداقية البيانات عالية وصالحة للدراسة ولا داعي لحذف أي عبارة.

4) الإحصاءات الوصفية

تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل محور من محاور الدراسة كما في الجدول (3)

الجدول (3) الإحصاءات الوصفية

المحاور	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السؤال الأول	4.6	0.67
السؤال الثاني	4.3	0.89
السؤال الثالث	4.3	0.98
السؤال الرابع	4.1	0.08
السؤال الخامس	3.67	0.021
السؤال السادس	4.2	0.99
السؤال السابع	2.88	0.87
السؤال الثامن	3.62	0.78
السؤال التاسع	3.73	0.43
السؤال العاشر	3.7	0.55
السؤال الحادي عشر	3.84	0.88
السؤال الثاني عشر	3.63	0.78
السؤال الثالث عشر	2.56	0.45
محفزات استخدام الفيس بوك لدى الطلبة الجامعيين (X)	3.77	0.37
السؤال الرابع عشر	2.51	1.23
السؤال الخامس عشر	3.99	0.91
السؤال السادس عشر	3.62	1.28
السؤال السابع عشر	3.73	1.08
السؤال الثامن عشر	3.7	1.07
السؤال التاسع عشر	3.84	0.95
الاتجاهات السياسية للطلبة الجامعيين (y_1)	3.56	0.59167
السؤال العشرون	3.63	1.21
السؤال الحادي والعشرون	2.56	1.38
السؤال الثاني والعشرون	2.51	1.28
السؤال الثالث والعشرون	4.34	0.98
السؤال الرابع والعشرون	4.31	1.089
السؤال الخامس والعشرون	3.67	1.21
الاتجاهات الدينية للطلبة الجامعيين (y_2)	3.47	0.52173

المصدر: من قبل الباحث بالاعتماد على بيانات الاستبيان وباستخدام برنامج SPSS

نلاحظ من الجدول (3) أن قيمة متوسط الإجابات حول (الاتجاهات السياسية والاتجاهات الدينية ومحفزات استخدام الفيس بوك) للطلبة الجامعيين تقع ضمن المجال [3.4-4.2] أي ضمن مجال الموافقة كبيرة حسب بيانات الجدول

(1)، أي أن طلاب عينة البحث وافقوا بدرجة كبيرة على تأثير الفيس بوك على كل من (الاتجاهات السياسية، الاتجاهات الدينية).

وبلغت أعلى قيمة للانحراف المعياري للاتجاهات السياسية وتساوي 0.59167، أي تتشتت إجابات الطلاب حول الاتجاهات السياسية بدرجة أكبر من تشتتها بالنسبة لباقي المحاور.

5) اختبار الفرضيات

1) الفرضية الأولى:* لا تؤثر محفزات استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك على الاتجاهات السياسية للطلبة الجامعيين.

قبل اختبار هذه الفرضية تم أخذ الوسط الحسابي للأسئلة (1–13) الواردة في الاستبيان الموجود في الملحق، والمعبرة عن محور محفزات استخدام الفيس بوك لدى الطلبة الجامعيين، وتم التعبير عن هذا المحور بالمتغير (X).

كما وتم أخذ الوسط الحسابي للأسئلة (14–19) الواردة في الاستبيان الموجود في الملحق، والمعبرة عن محور الاتجاهات السياسية للطلبة الجامعيين، وتم التعبير عن هذا المحور بالمتغير(y_1).

ولاختبار هذه الفرضية تم إجراء تحليل الانحدار باستخدام الأمر Curve Estimation، باعتبار أن (X) هو المتغير المستقل، و (y_1) هو المتغير التابع، فكانت أكبر قيمة لمعامل التحديد هي لنموذج الانحدار من الدرجة الثالثة (cubic) حيث كانت تساوي 0.602، وبالتالي سنعتبر أفضل نموذج لتمثيل تأثير استخدام الفيس بوك على الاتجاهات السياسية للطلبة الجامعيين هو نموذج الانحدار من الدرجة الثالثة.

وتم إجراء تحليل نموذج الانحدار من الدرجة الثالثة كما يلي:

الجدول (4) ملخص النموذج

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.776	.602	.600	.374

المصدر: من قبل الباحث بالاعتماد على بيانات الاستبيان وباستخدام برنامج SPSS

يتبين من جدول ملخص النموذج أن قيمة معامل الارتباط بين محفزات استخدام الفيس بوك والاتجاهات السياسية للطلبة الجامعيين تساوي 0.776 ، وهذه القيمة تدل على أن العلاقة طردية (إيجابية) ومقبولة بينهما.

كما أن قيمة معامل التحديد تساوي 0.602 هذا يعني أن 60.2% من التغيرات الموجودة في متغير الاتجاهات السياسية للطلبة الجامعيين تعود إلى محفزات استخدام الفيس بوك، بينما 39.9% تعود لعوامل أخرى.

نختبر معنوية النموذج من خلال الجدول التالي:

***الفرضية الأولى تتضمن تأثير متغير مستقل وهو (محفزات استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك) المتمثل بالمحور الأول على متغير تابع وهو (الاتجاهات السياسية للطلبة الجامعيين) والمتمثل بالمحور الثاني، والأسلوب الأمثل لاختبار هذه الفرضية هو أسلوب الانحدار باستخدام الأمر Curve Estimation**

الجدول (5): تحليل التباين

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	84.018	2	42.009	299.63	.000
Residual	55.660	397	.140		
Total	139.678	399			

المصدر: من قبل الباحث بالاعتماد على بيانات الاستبيان وباستخدام برنامج SPSS

يتبين من الجدول بأن احتمال الدلالة (Sig) تساوي (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي نموذج الانحدار من الدرجة الثالثة المعبر عن العلاقة بين الاتجاهات السياسية للطلبة الجامعيين ومحفزات استخدام الفيس بوك معنوي.

ثم نختبر معنوية معالم النموذج من خلال الجدول التالي:

المعاملات الجدول 6

	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients		
	B	Std. Error	Beta	t	Sig.
محفزات استخدام الفيس بوك	2.293	.357	1.459	6.432	.000
محفزات استخدام الفيس بوك**3	-.025	.008	-0.696	-3.07	.002
(Constant)	-3.373	0.895		-3.76	.000

المصدر: من قبل الباحث بالاعتماد على بيانات الاستبيان وباستخدام برنامج SPSS

يتبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية (Sig) المقابلة لمتغير محفزات استخدام الفيس بوك (X) تساوي (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وقيمة (Sig) المقابلة للمتغير (X^3) تساوي (0.002) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي قيم معاملات المتغير استخدام الفيس بوك معنوية، **ومنه نرفض الفرضية الأولى من فرضيات البحث، ونقبل بالفرضية البديلة لها والتي تنص على أنه تؤثر محفزات استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك على الاتجاهات السياسية للطلبة الجامعيين.**

وبالاعتماد على جدول المعاملات يمكن تمثيل أثر محفزات استخدام الفيس بوك على الاتجاهات السياسية للطلبة الجامعيين بالمعادلة التالية:

$$y_1 = -3.373 + 2.293x - 0.025x^3 \qquad (2)$$

2) الفرضية الثانية*: لا تؤثر محفزات استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك على الاتجاهات الدينية للطلبة الجامعيين.

تم أخذ الوسط الحسابي للأسئلة (20–25) الواردة في الاستبيان الموجود في الملحق، والمعبرة عن محور الاتجاهات الدينية للطلبة الجامعيين، وتم التعبير عن هذا المحور بالمتغير(y_2).

*** *الفرضية الثانية تتضمن تأثير متغير مستقل وهو (محفزات استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك) المتمثل بالمحور الأول على متغير تابع وهو (الاتجاهات الدينية للطلبة الجامعيين) والمتمثل بالمحور الثالث، والأسلوب الأمثل لاختبار هذه الفرضية هو أسلوب الانحدار باستخدام الأمر Curve Estimation**

ولاختبار هذه الفرضية تم إجراء تحليل الانحدار باستخدام الأمر Curve Estimation، باعتبار أن (X) هو المتغير المستقل، و(y_2) هو المتغير التابع، فكانت جميع نماذج الانحدار معنوية، وقد كانت أكبر قيمة لمعامل التحديد هي لنموذج الانحدار التربيعي (Quadratic) حيث كانت تساوي 0.577، وبالتالي فإن أفضل نموذج لتمثيل تأثير محفزات استخدام الفيس بوك على الاتجاهات الدينية للطلبة الجامعيين هو نموذج الانحدار من الدرجة الثانية.

وتم إجراء تحليل نموذج الانحدار من الدرجة الثانية كما يلي:

الجدول (7) ملخص النموذج

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.760	.577	.575	.340

المصدر: من قبل الباحث بالاعتماد على بيانات الاستبيان وباستخدام برنامج SPSS

يتبين من جدول ملخص النموذج أن قيمة معامل الارتباط بين محفزات استخدام الفيس بوك والاتجاهات الدينية للطلبة الجامعيين تساوي 0.760 ، وهذه القيمة تدل على أن العلاقة طردية (ايجابية) ومقبولة بينهما.

كما أن قيمة معامل التحديد تساوي 0.577 هذا يعني أن 57.7% من التباينات الموجودة في متغير الاتجاهات الدينية للطلبة الجامعيين تعود إلى محفزات استخدام الفيس بوك، بينما 42.3% تعود لعوامل أخرى.

نختبر معنوية النموذج من خلال الجدول التالي:

الجدول (8): تحليل التباين

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	62.671	2	31.336	270.809	.000
Residual	45.937	397	.116		
Total	108.608	399			

المصدر: من قبل الباحث بالاعتماد على بيانات الاستبيان وباستخدام برنامج SPSS

يتبين من الجدول بأن احتمال الدلالة (Sig) تساوي (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي نموذج الانحدار من الدرجة الثانية المعبر عن العلاقة بين الاتجاهات الدينية للطلبة الجامعيين ومحفزات استخدام الفيس بوك معنوي.

ثم نختبر معنوية معالم النموذج من خلال الجدول التالي:

الجدول (9): المعاملات

	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients		
	B	Std. Error	Beta	t	Sig.
x	-1.139-	.644	-.821-	-1.769-	.048
x ** 2	.290	.085	1.577	3.395	.001
(Constant)	3.846	1.206		3.189	.002

المصدر: من قبل الباحث بالاعتماد على بيانات الاستبيان وباستخدام برنامج SPSS

يتبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية (Sig) المقابلة لمتغير استخدام الفيس بوك (X) تساوي (0.048) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وقيمة (Sig) المقابلة للمتغير (X^2) تساوي (0.001) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي قيم معاملات المتغير استخدام الفيس بوك معنوية، **وبالتالي نرفض الفرضية الثانية من**

فرضيات البحث، ونقبل بالفرضية البديلة لها والتي تنص على أنه تؤثر محفزات استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك على الاتجاهات الدينية للطلبة الجامعيين.

وبالاعتماد على جدول المعاملات يمكن تمثيل أثر محفزات استخدام الفيس بوك على الاتجاهات الدينية للطلبة الجامعيين بالمعادلة التالية:

$$y_2 = 3.846 - 1.139x + 0.290x^2 \qquad (3)$$

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

إن نتائج اختبار الفرضيات تتمثل بـ:

1- يوجد علاقة طردية ومقبولة بين استخدام الفيس بوك والاتجاهات السياسية للطلبة الجامعيين، وبالتالي نستنتج أن محفزات استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك تؤثر على الاتجاهات السياسية للطلبة الجامعيين.

2- يوجد علاقة طردية ومقبولة بين استخدام الفيس بوك والاتجاهات الدينية للطلبة الجامعيين، وبالتالي نستنتج أن محفزات استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك تؤثر على الاتجاهات الدينية للطلبة الجامعيين.

3 – تبين من خلال هذا البحث أن موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك أفضل وأسرع الآليات للحصول على المعلومات والأخبار خاصة لدى طلبة الجامعة.

4 – يساهم موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك في تعزيز الوعي السياسي، وتدعيم القيم السياسية والمشاركة السياسية، وتوعية الطلبة الجامعيين بم يدور حولهم من أحداث.

التوصيات:

1- إجراء دراسات مماثلة على مجتمعات مختلفة، ومنها مجتمع طلبة المرحلة الثانوية، وطلبة المراحل الأساسية، ودراسة مدى تأثير استخدام موقع الفيس بوك في الاتجاهات الدينية والسياسية لهذه المجتمعات.

2- الدعوة لإنشاء مجموعات شبابية هادفة على موقع الفيس بوك، تتبنى قضايا اجتماعية وثقافية وسياسية ودينية، لتبادل المعرفة والمعلومات، وتعميم الفائدة.

3- ضرورة عقد دورات تدريبية لفئة الطلبة الجامعيين، تستهدف تطوير مهاراتهم في توظيف موقع الفيس بوك، في خدمة قضاياهم والقضايا المتعلقة بمجال تحصيلهم الدراسي والبحث العلمي.

4- إجراء دراسات تجريبية لتنمية الوعي الايجابي السياسي والديني للشباب عند استخدامهم وتداولهم لموقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك.

5- ضرورة وضع قواعد وضوابط ووسائل تكنولوجية حديثة لمراقبة المواقع الممنوعة والهدامة، بحيث لا يتمكن المستخدمين لموقع الفيس بوك من الدخول إليها.

6- دعوة الجهات الرسمية والجمعيات الأهلية والمختصة بحماية الشباب للقيام بدور فعال تجاه توعية الطلبة الجامعيين، من مخاطر الاستخدام السيء لموقع الفيس بوك، وبالتالي تبني أفكار سياسية ودينية متطرفة.

المراجع:

1-خضر، نيرمين. *الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي*، منشورات جامعة القاهرة، مصر، 2009، 367.

2-المجالي، فايز. *استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي*، منشورات جامعة عمان، الأردن ،2007، 269.

3- CRISTINA, M. *Propellants of using university's students in Romanian for social communication websites*, library of congress, *Romanian* ,2010, 293.

4- PAVICA, S. *Propellants of using university's youthful for facebook website,* Louisiana university. Amrica, 2008, 145.

5- الدريلمي، سمر. *أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين*، جامعة الأزهر، فلسطين، 2013، 198.

6- زاهر، بسام. *اعتمادية التعليم العالي في سورية من منظور التحسين المستمر للجودة*، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سورية، العدد السادس والثلاثون، 2014، 170-171.

7- سالم، أحمد محمد. *منظومة تكنلوجيا التعليم*، منشورات مكتبة الرشد، الرياض، 2013، 414.

8- العلمي، لين. *مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تحسين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية*، منشورات جامعة اليرموك، الأردن، 2010، 300.

9- غزال، مريم. *تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين*، جامعة ورقلة، الجزائر، 2014، 141.

10- القدرة، موسى صبحي موسى. *الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بالتدين وبعض المتغيرات*، الجامعة الإسلامية، غزة،2007، 215.

11- علوان، نعمات. *القيم الدينية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلبة الجامعات*، منشورات جامعة الأقصى، فلسطين ،2000، 122.

12 -ELLISON, N , CHARLES, L. *The Benefits of Facebook Friends: Socical Capital and college Students'Use of Online Social Network Sites,* Journal of Computer-Mediated Communication, Amrica, 2007, 345.

13-BOYD , E. *Social Networks Sites: Definitions, History and scholarship,* Journal of Computer-Mediated Communication*, London,* 2007,299.